الثورة ALTHAWRAH DAILY
الجمعة : 3 جمادى الأولى 1434هـ > 15 مارس 2013م > العدد 17648
Friday : 3 Jumada Al-ole 1434 > 15 March > Issue No. 17648

بداية للتصالح والتسامح وبناء يمن جديد يستوعب الجميع

حواء ترى مالا يراه الآخرون في الحوار الوطني

الكثير منا ينتظر مخاض جلسات الحوار وما ستؤول إليه نتائج تلك الاجتماعات في هذه اللقاءات التي خصصت للمرأة في المؤسسات الأكاديمية وبعض المرافق الحكومية لمعرفة ماذا تريد من الحوار ومدى اهتمامها بالحوار حيث وجدنا تباينات كثيرة في طرح كثير من الأخوات اللاتي أجمعن على أن الحوار فرصة لتهدئة الأجواء وفرصة للتسامح والتصالح بين الاخوة ليتجه الجميع نحو البناء والتنمية مع أن البعض يرين أن المبالغ التي ستنفق على الحوار كانت ستعالج الكثير من الاختلالات التي هي سبب في اختلاف اليمنيين وبعض الأخوات اشترطن على أن ينشر كلامهن كما جاء، قائلات عهد الرقابة وتكميم الأفواه قد ولى، ونحن بدورنا ننشر كل الآراء كما جاءت في السطور التالية:

لقاءات/ عبد الواحد البحري

بداية كان اللقاء مع الدكتورة سعاد السبع -جامعة صنعاء- التي بدأت بالقول: طبعا أنا رأيي أن الحوار منهج رباني قبل أي شيء ومنهج إنساني لبناء الحياة الآمنة، فلا يمكن أن يتعايش الناس إلا بالحوار، ولا يمكن معالجة المشكلات بالصمت أو بفرض ثقافة العضلات لأنها أساليب تزيد الكبت والاحتقان وتنتج الانفجار..

وتؤكد أن الحوار وسيلة عظيمة لتوليد الأفكار المتنوعة وإثراء أي قضية ..وهو مهم لعلاج مشكلات اليمن ..والقضية الأساسية التي ينبغي أن يركز عليها المتحاورون هي بناء دولة النظام والقانون، فغياب الدولة هو السبب في كل القضايا التي انفجرت في اليمن.. المرأة اليمنية مثل الرجل اليمني ليس هناك فرق بين الشمال والجنوب كلنا مظلومون ومقهورون ونعاني من الخوف والفقر والاضطهاد ..وربما الحوار مهم للمرأة اليمنية بالدرجة الأولى لأنه سيناقش قضايا لها أثر أقوى على المرأة مثل قضية الحقوق والحريات والنزاعات المسلحة والنزوح ..المرأة في هذه القضايا أشد اتصالا وأشد معاناة وعلى العموم معاناة المرأة اليمنية مركبة لأنها تعاني بوصفها مواطنة مثل الرجل وتزيد عليه أنها تعاني من أجل الرجل الزوج والابن والأخ وتتحمل العبء وحدها في ظل غيابه وفقده بسبب الحروب..

الوصول لاتفاق

وتكتفي الدكتورة صباح الخيشاني -أستاذة الصحافة بكلية الإعلام بالقول:

أعتقد أن قضايا المرأة لا تنفصل عن قضايا الوطن جملة، ما يهمنا كنساء في الوقت الحاضر أن يتوصل الجميع إلى اتفاق يحفظ لليمن وحدتها وقوتها وهيبتها.

* أما الأخت أماني حمود- موظفة- فترى أن جميع أفراد الشعب بحاجة إلى الأمن والاستقرار والعيش بسلام دون الخوف من المصير المجهول على الرغم أنه من كان سببا في الأزمة هم من يتحاورون اليوم، ولكن نسال الله التوفيق للجميع .

موضحة أن المرأة هي نصف المجتمع وفي بعض الأوقات تكون كله.. لذلك تتمنى أولا النجاح للحوار وأن تضمن المرأة حياة كريمة للأولاد والأحفاد وأن يعيشوا بأمان وأن تبرز المرأة في المشاركة الفاعلة بجلسات الحوار وأن تكون مشاركة في الحياة اليومية بعزة وكرامة وقانون يحميها من المتسلطين ..وأن لا تبقى المرأة ورقة انتخابية يستخدمها بعض الأحزاب.

الثورة الشبابية

أما الأخت المهندسة أحلام أحمد إسماعيل الأكوع- مديرة إدارة الدراسات بوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات- فطلبها من الإخوة المتحاورين أن يصل حوارهم إلى أهم أهداف الثورة الشبابية وهي إسقاط كل رموز الفساد والفاسدين بكل أشكاله وأنظمته..

وأضافت: نريد أن نصل إلى قرار يمني حر ومستقل دون تدخل أي دولة في قراراتنا وحياتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويصل بنا الحوار إلى دولة مدنية عادلة لا وجود فيها لا لظالم ولا مظلوم ويتشارك فيها كل أبناء اليمن من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه مشاركة عادلة بناءة.

تقود عجلة التغيير

أما الأخت تغريد ردمان الشيباني -موظفة- فتقول: المرأة تدرك أهمية المرحلة القادمة، كما تحرص على قضاياها وقضايا الوطن عموما كون المرأة نصف المجتمع، وتتطلع إلى أن يلبي مؤتمر الحوار الوطني آمال وتطلعات المرأة اليمنية التي يجب أن تكون ممثلة في كل اللجان والأطر السياسية، كون مشاركتها مهمة وفاعلة في المؤتمر لأن اهتمامات المرأة تتركز في مطالبتها بيمن مستقر وآمن، يمن شعبه متعلم وينبذ العنف ضد المرأة .

وتضيف أن المرأة أثبتت للجميع أنها ليست خارج نطاق المجتمع فهي الأم وربة البيت وعماد الأسرة والمجتمع فقد شاهدها العالم وهي تقود عجلة التغيير في اليمن ولا أخفي أملي وتفاؤلي بالحوار الوطني، فهو الطريق الآمن والأمثل للخروج باليمن من وضعه الراهن إلى وضع أفضل تكون فيه المرأة بالفعل نصف المجتمع.

إصلاح ذات البين

وتأمل هدى شيخ يحيى -معيدة بكلية التربية بجامعة صنعاء- من الحوار إصلاح ذات البين ولم شمل جميع الأطراف على كلمة واحدة وإن يكون الهدف من الحوار هو إصلاح البلاد وتنمية الموارد لصالح أبناء اليمن الذين يموتون على الحدود وفي البحار وهم يبحثون عن فرصة للعمل والحصول على لقمة العيش الحلال.

وتطالب من المتحاورين أن يستفيدوا من اختلاف وجهات النظر فيما بينهم فالمرأة في المحافظات الجنوبية ليست بمنأى عن شقيقتها في المحافظات الشمالية، فالهم واحد والمطالب واحدة ينفي أنها الخلافات بين الأسرة اليمنية الواحدة.

وتكتفي الأخت أروى- موظفة في التليفزيون- بالقول: نريد سلاما وأمنا، الكثير من المواطنين أصبح مهانا ولا يستطيع الحصول على أبسط حقوقه، والمرأة ستبقى كما هي مظلومة قبل الحوار وبعده.

وتطالب الدكتورة نبيلة أحمد -مستشفى الثورة - المتحاورين بأن يضعوا المرأة المتعلمة والمثقفة نصب أعينهم لأن المرأة هي من تنبذ العنف وهي من تتكفل بتعليم الأجيال والنشء وتعتبر الحوار فرصة لتصفية النفوس والانتقال إلى مربع العمل والبناء

أما الأخت هدى -ممرضة بمستشفى الثورة- فأملها في حوار جاد تكون نتائجه مثمرة وحتى يحصل المواطن على التأمين الصحي والتعليم الجيد.

وتطالب حياة الأشموري من الحوار أن ينصف المرأة في كافة حقوقها المرأة العاملة في عملها والمربية في بيتها وأن لا تكون المرأة عبارة عن سلعة أو تكملة مظهر في الوظيفة، وترى أن دعم المرأة مهم لاستقرار الحياة في المجتمع اليمني ويمكن مواجهة أية أزمات بالمرأة القوية العاملة والمتعلمة.

وتكتفي أحلام وفوزية بمطالب متواضعة تأمين الكهرباء وتخفيض في أسعار المواد التموينية والتخلص من السلاح المنتشر ورفع النقاط العسكرية من المدن.

فرص عمل

أما ألطاف عسكر- موظفة- فتقول: المرأة تريد إثبات وجودها في المجتمع والحصول على حقوقها وعدم سلبها من قبل الآخرين كما تطمح الحصول على حقها الدستوري في إيصال صوتها إلى الجميع عبر منابر الإعلام المختلفة ومختلف الوسائل المتاحة وأن تثبت وجودها من خلال حصولها على فرص العمل، وكذلك حقها في التعليم وإبداء الرأي في جميع مجالات الحياة سواء كانت سياسية أو اجتماعية وغيرها وكذلك تثبت وجودها كونها عنصراً رئيسياً في بناء المجتمع السوي وهي صنو الرجل في الكرامة والإنسانية والمرأة لها دور أساسي فعال في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويجب أن تتاح لها الظروف المناسبة لممارسة ذلك في إطار من المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجال وكذلك تثبت وجودها كونها عنصراً رئيسياً في بناء المجتمع السوي وهي شقيقة الرجل في الكرامة والإنسانية.

والمرأة لها دور أساسي فعال في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجب أن تتاح لها الظروف المناسبة لممارسة ذلك في إطار من المساواة في الحقوق والواجبات من الرجال.

> وأخريات يرين أن المبالغ التي ستنفق على الحوار كانت ستعالج كثيراً من الأوضاع

وحدة فيدرالية

وترى زكية حمود صقران- موظفة- نحن في الجمهورية اليمنية لا نريد غير الاستقرار وتنمية البلد لنفخر بها أمام الغير وحقن دماء الإخوة .

وتحمل زكية المتحاورين مستقبل اليمن وتطالبهم بوضع المخارج السليمة لتنمية الوطن واستقراره وسوف نعكف جميعا للعمل والبناء لنصل جميعا للعيش بكرامة وحب واحترام متبادل في كل اليمن وذلك من خلال :

-1 رؤية لمستقبل الجديد لليمن في ظل وحدة اتحادية فيدرالية ..الخ

-2 صياغة دستور يتم الاستفتاء عليه

-3 إعداد سجل انتخابي جديد وإجراءات جديدة ترقى إلى مستوى التضحيات وثورة التغيير

هدف واحد

وتتطلع الأخت سمية الصلوي- معلمة- إلى أن يصل جميع الإطراف إلى أهداف واحده تسلم اليمن من تكبد الخسائر البشرية أو الاقتصادية أو البنية التحتية ..ومن خلال اطلاعنا على قائمة المشاركين في الحوار الوطني لاحظنا أسماء نسائية رائعات نتمنى أن تكون قضايا المرأة حاضرة في أذهان كل المشاركات ولدي ثقة من ايجابية مشاركة المرأة في لجان الحوار.

وتتوقع أن يخرج الحوار بنتائج ايجابية، لكنها ترى من خلال متابعتها لما ينشر في المواقع الإلكترونية بعد نشر أسماء المشاركين أيدت القائمة وتوقفت عند رقم 37

يمن جديد

وتجزم سارة الدبعي - مدرسه للغة الإنجليزية- أنه بمجرد مشاركة المرأة اليمنية في الحوار الوطني الشامل وإشراكها مثل أخوها الرجل يعتبر فعلا أننا في طريقنا نحو يمن جديد .... يمن يؤمن بدور المرأة اليمنية في بناء مستقبل اليمن الجديد.

وتقول: تريد المرأة من الحوار أن تقر قرارات وأن تنفذها وتطبقها على أرض الواقع.

وتشترط الأخت إيمان البرميلي - ناشطة شبابية- أن يكون للمرأة دور أساسي في المرحلة القادمة وأن تكون صاحبة قرار لا تكملة عدد..

وترى الأخت رحمة القدسي -طالبة بكلية الإعلام- أنه لا فرق بين ما تريده المرأة أو ما يريده المواطن اليمني بشكل عام ..وتوجز ما تريده من الحوار أن يجدوا حلولا جذرية وأن يتوفر للمجتمع أبسط الحقوق ...أمن ..استقرار ...حياة كريمة ...وتعليم مجاني ...وعدالة اجتماعية في توزيع الثروة والمناصب، هذا أهم شيء العدالة بدون تمييز ولا فروق بين عيال مطلع وعيال منزل ...

نواة المجتمع

أما الأخت سلمى الحسيني فتريد من المتحاورين أن يهتموا ويركزوا على القضايا الاقتصادية والاجتماعية والصحية، وأن يلتفتوا إلى ما تعانيه المرأة من تهميش وعنف مجتمعي وأمية ثقافية وعلمية جعلتها من الأسباب الرئيسية التي تقف حجر عثرة تجاه التنمية .

وتطالب بمزيد من الاهتمام بتعليم الفتاة وأيضاً توفير الخدمات الأساسية وخاصة في الأرياف. فالمرأة في الريف تعاني أكثر من المرأة في المدينة نتيجة نقص الخدمات الضرورية في الحياة كالمياه والخدمات الصحية الأولية وغياب الطرق المعبدة وأيضا المدارس المجهزة والمعاهد أو الجمعيات الحرفية للتغلب على مصاعب الفقر.. حيث تعد نسبة وفيات الأمهات في المناطق الريفية كبيرة جدا نتيجة عدم الوعي وغياب المراكز الطبية المتخصصة. فالمرأة تريد من الحوار أيضاً أن يضمن لها حقوقها وأن يوفر أقصى جهد ممكن لحمايتها من العنف الأسري وحرمانها من التعليم فإذا أردنا مجتمعاً متطوراً ومثالياً علينا بدعم المرأة فالمرأة نصف المجتمع إذا لم تكن هي نواة المجتمع .

سمية الأغوش -طالبة بكلية الإعلام- تقول: إذا فهمنا أولاً ..ماهي احتياجات المرأة اليمنية! ..سنعلم ماذا نريد من الحوار ..؟!

المرأة تريد من الحوار أن يوفر لها الأمن والاستقرار وحياة كريمة ومساواة بينها وبين شقيقها الرجل وتريد من المتحاورين أن يركزوا على توفير تعليم متميز للنشء وأن يبنوا مستشفيات لائقة بمواطن يعيش في القران الـ 21 ونريد قضاء عادلاً وعاجلاً ...الخ، هذا ما تريده المرأة أن يتحقق من الحوار .

أما طالبة الصحافة- هدى البحري- فلا تتوقع فائدة للمرأة من الحوار الوطني، هذه وجهة نظرها، وتقول، شكرا على طرح هذا السؤال هنا وإتاحة الفرصة للتعبير عن وجهات نظرنا، الطالبات في كلية الإعلام بحرية وشفافية .

فيما تطالب الأخت رنا طميم بمشاركة أوسع للمرأة في العملية السياسية أولا لضمان سير حقوقها المسلوبة وبالإضافة إلى المطالب الأساسية التي يسعى لها أي يمني ((لرخاء وازدهار بلده))

وتتفق الأخت فوزية ونهى سلام وفاطمة أحمد ومنال هشام- طالبات في معهد يالي للغات- على أن الوطن يعيش في مأزق خاصة وأن المبادرة الخليجية لم يجر تنفيذها على ما يجب ويطالبن بالمصداقية في الحوار ووضع مصلحة الوطن أولا..